A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/42/PV.79
7 December 1987

ARABIC

الجمعيـة العامـة

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد المصري (نائب الرئيس) (الجمهورية العربية السورية)

ثم : السيد فلورين (الرئيس) (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

- قضية فلسطين [٣٨] (تابع)

(أ) تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

(ب) تقرير الأمين العام

(ج) مشاريع القرارات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64472/A

Digitized by UNOG Library

(نظرا لغياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد المصري (الجمهورية العربية السورية) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ٣٨ من جدول الأعمال (تابع)

قضية فلسطين

(أ) تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (A/42/35)

(ب) تقرير الأمين العام (A/42/277)

(ج) مشاريع القرارات (A/42/L.33 إلى A/42/L.35)

الرئيس : أود أن أذكّر السادة الممثلين بأن قائمة المتكلمين في المناقشة ستقفل في الساعة الخامسة من مساء اليوم ، وفقا للمقرر الذي اتخذ صباح هذا اليوم . ولذلك أرجو من المتكلمين الذين يودون المشاركة في المناقشة أن يسجلوا أسماءهم في أقرب وقت ممكن .

أعطي الكلمة الآن للمتكلم الأول في قائمة المتكلمين السيد ممثل السودان .

Digitized by UNOG Library

السيد عبد الكريم (السودان) : إن الجمعية العامة الموقرة ، وهي تبحث البند الخاص بالقضية الفلسطينية ، إنما تجدد سنويا ، وفي كل دورة من دورات انعقادها لسنوات عديدة مضت ، تأييد المجتمع الدولي قاطبة للقضية الفلسطينية ، ولشرعية الكفاح العادل والدائم للشعب الفلسطيني البطل في سبيل استعادة أراضيه المحتلة واسترداد حقوقه الوطنية في العودة لديارة ، وفي ممارسة حقه في تقرير مصيره ، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

لقد تكرس خلال مسيرة نضال الشعب الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، العديد من الحقائق والاساسيات التي لا تخفى ، تتمثل في صمود هذا الشعب وتقديمه لتضحيات جسيمة ، في عزم لا يلين وإقدام لا يعرف التراجع ، ضاربا بذلك أروع الامثلة التي ينبغي أن تُحتذى في البذل والفداء والنضال المستمر ، وفي إصراره على التمسك بهويته الوطنية وحقوقه المشروعة ، رغم المحاولات اليائسة التي ما فتئت اسرائيل تبذلها لتشويه الطبيعة الهيكلية والديموغرافية للاراضي المحتلة ، ولطمس هوية سكانها من العرب الفلسطينيين .

إن الممارسات الاسرائيلية المستمرة المتمثلة في إنكارها في صلف وغرور لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وانتهاكاتها اليومية لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ، وتحديها السافر للاسرة الدولية ، وتمردها غير المبرر على الاجماع الدولي ، كل هذا يشكل جريمة نكراء في حق الانسانية جمعاء ، ويضع هذه المنظمة الدولية أمام تحد خطير ينبغي التعامل معه بصورة حازمة ، والوقوف في وجه الارهاب الذي تمارسه سلطات النظام الصهيوني ضد شعب يتمسك بحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف .

إن العالم لا يحتاج لتذكيره بشرعية كفاح الشعب الفلسطيني ، ولا يحتاج لدلائل على سطوع حق هذا الشعب ، ولا على وضوح قضيته ، فوثائق المنظمة الدولية حافلة بالقرارات التي تاكد من خلالها تضامن العالم أجمع ووقوفه على حقائق هذه القضية ، والتي يمثل استمرارها دون حل تهديدا للامن والسلم الدوليين .

Digitized by UNOG Library

إن دروس التاريخ القريب تبرهن كيف أن التهاون وغض الطرف عن ممارسات الانظمة الارهابية النازية والفاشية قد أدى لنتائج وخيمة وعواقب مدمرة دفعته البشرية ثمنها الباهظ .

وحتى لا يعيد التاريخ نفسه ، فإن المنظمة الدولية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالحزم وعقد العزم على ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشعب الفسطيني بكل أبعادها ، وباعتبارها جوهر النزاع في منطقة الشرق الأوسط .

لقد أكد الشعب الفلسطيني من خلال ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، على إيمانه العميق ورغبته الحقيقية في الوصول لحل سلمي عادل ودائم للقضية الفلسطينية ، وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة .

ومن هنا ، أود أن أؤكد مجددا ، ومن هذا المنبر ، اتفاق بلادي مع غالبية دول العالم في أن حل المشكلة الفلسطينية يكمن في عقد المؤتمر الدولي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ، بمشاركة كل الدول الأطراف في النزاع ، وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وإن شعب السودان ليجدد في هذه السانحة ومن على هذا المنبر تضامنه غير المحدود مع نضال الشعب الفلسطيني ، ووقوفه في خندق واحد مع ثورة الشعب الفلسطيني حتى يكتب لها النصر المؤزر .

وفي الختام ، يود وفد بلادي أن يعرب عن تقديره للجهود المقدرة التي تضطلع بها لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وذلك لدورها في تنوير المجتمع الدولي بمعاناة الشعب الفلسطيني وشرعية كفاحه .

السيد شاه (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن قضية فلسطين هي لب مشكلة الشرق الأوسط التي يشكل استمرار تفاقمها تهديدا خطيرا ، لا للاستقرار في المنطقة فحسب ، بل للسلم والأمن الدوليين أيضا .

Digitized by UNOG Library

إن هذا العام على وجه الخصوص له دلالة فريدة بالنسبة للشعب الفلسطيني . فقبل سبعين عاما صدر وعد بلفور ليبذر بذور المشكلة الفلسطينية . وقبل أربعين عاما قُطِعت أوصال الوطن الفلسطيني . وقبل عشرين عاما تقريبا احتلت اسرائيل ما تبقى من الأراضي الفلسطينية . وعليه ، فإن التسلسل الزمني للأحداث الذي ذكرته يتطلب مراجعة تلك الأحداث والتأمل فيها .

إن المخططات الصهيونية لفلسطين قد تحققت عن طريق تشويه التاريخ والهجرة المفروضة وأعمال الارهاب ، عندما أنشئ الكيان الاسرائيلي في عام ١٩٤٨ . وعلى مدى ٣٨ عاما الآن والمجتمع الدولي يشهد عدوان اسرائيل المستمر على الشعب الفلسطيني . ولم يكتف الصهاينة بمجرد اغتصاب الوطن الفلسطيني ، بل إنهم يطمحون إلى اقامة اسرائيل الكبرى . وتحقيقا لذلك تواصل السلطات الاسرائيلية بوحشية اتباع سياسة طرد الفلسطينيين وتشريدهم ومضايقة الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وخارجها . فالسلطات الاسرائيلية تسعى لمحو القومية الفلسطينية والقضاء على أي مظهر من مظاهر نضال الفلسطينيين ممارسة لحقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير وإقامة دولتهم . إن السلطات الاسرائيلية ماضية في نهج منهجي لتغيير التركيب الديموغرافي للأراضي المحتلة وتغيير وضعها وطابعها التاريخي ، ولاسيما مدينة القدس المقدسة . كما أن الدوافع المماثلة هي التي تغذي عدوان اسرائيل على البلدان العربية الأخرى ومخططاتها التوسعية إزاءها ، مما أدى الى اطلاق العنان لدورة من العنف في المنطقة .

إن السلم في هذه المنطقة المعذبة لا يزال بعيدا عن المنال كما كان الحال دائما . بل إن الأمر على العكس من ذلك ، فإن حملة اسرائيل المكثفة لإشاعة القلاقل في المنطقة خدمة لأهدافها الأمنية ، التي لا يمكن تبريرها ، تزيد من معاناة الشعب الفلسطيني ولا تفتأ تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر ، بينما تصر اسرائيل على التمسك باعتقادها الخاطئ في أن إطلاق دورة لا نهاية لها من الارهاب والعنف يتيح لها أن تضمن أمنها وأن تقيم هيمنتها .

Digitized by UNOG Library

إن وفد بلدي يود أن يعرب عن عميق قلقه إزاء الاجراءات القمعية التي تتخذها اسرائيل في الاراضي المحتلة ، وتدنيسها للاماكن المقدسة والحفائر التي تقوم بها في المنطقة المتاخمة لقبة الصخرة الامر الذي يهدد المسجد الاقصى الشريف . كما يدين وفد بلدي سياسة اسرائيل التوسعية وضمها للاراضي العربية المحتلة .

إن على الامم المتحدة والمجتمع الدولي أن يواصلا بذل جهودهما لضمان التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للمشكلة الفلسطينية وللصراع في الشرق الاوسط . والقواعد الاساسية التي يتحتم أن تقوم عليها مثل هذه التسوية ينبغي أن تكون متفقة مع اعلان جنيف الخاص بفلسطين الصادر في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ وقرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم الذي يتضمن العناصر التالية : ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وإنشاء دولته المستقلة الخاصة به في فلسطين ؛ وضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع كل الاطراف المعنية في عملية ايجاد تسوية لمسالة الشرق الاوسط ؛ وضرورة إرغام اسرائيل على إنهاء احتلالها للاراضي العربية وفقا لمبدأ عدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وانسحابها من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس الشريف ؛ وضرورة معارضة ورفض السياسات والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بما فيها القدس وأي وضع من أوضاع الامر الواقع أوجدته اسرائيل مما يتنافى مع القانون الدولي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الامم المتحدة وخاصة إقامة المستوطنات ، لان هذه السياسات والممارسات تشكل عقبات رئيسية في طريق تحقيق السلم في الشرق الاوسط ؛ وضرورة الإعلان عن أن جميع الاجراءات والتدابير التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، والتي غيّرت أو قصد بها أن تغير طابع مدينة القدس الشريف ومركزها واعلانها عاصمة لاسرائيل ، تعتبر اجراءات وتدابير لاغية وباطلة .

ويحدونا أمل وطيد أن يتم التوصل قريبا الى توافق آراء بشأن عقد مؤتمر دولي للتفاوض بشأن تسوية شاملة في الشرق الاوسط . إن منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، يجب أن تمكن من المشاركة على قدم المساواة في هذا المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

وقد قامت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، تحت توجيه رئيسها السفير ماسامبا ساري ، بدور هام في تركيز الوعي والاهتمام الدوليين على القضية الفلسطينية . ولا بد أن تواصل عملها بتعبئة الرأي العام الدولي بغية التوصل الى تسوية مبكرة وعادلة لهذه المشكلة .

إن مأساة فلسطين ظلم فادح يهدد السلم العالمي . وإلى أن يحين ذلك اليوم الموعود الذي يستعيد فيه الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف ، يتعين على المجتمع الدولي ، لاسيما الامم المتحدة بذل جهود دؤوبة لمساعدة هذا الشعب في نضاله النبيل والعادل . إن الاهتمام العالمي لا بد أن يترجم الى عمل عالمي . ولا مفر من أن يتخذ مجلس الامن اجراء حازما كالذي نص عليه الفصل السابع من الميثاق ، كوسيلة لإقناع اسرائيل بالامتثال لنداء العقل واحترام قرارات الامم المتحدة الرامية الى تشجيع التوصل الى حل عادل لهذه المشكلة . وفي الوقت نفسه من المهم بنفس القدر حماية الحقوق الاساسية للسكان الفلسطينيين والعرب الذين يعيشون في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

إن النضال الباسل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لن تعوقه السياسات اللاإنسانية والقمعية التي تنتهجها اسرائيل . ولقد أوضح الشعب الفلسطيني تصميمه على مواصلة السعي من أجل قضيته العادلة والنبيلة ألا وهي انشاء وطنه الخاص به . إن باكستان ، حكومة وشعبا ، ستواصل الوقوف الى جانب أشقائها الفلسطينيين وستقدم إليهم كل دعم ممكن في نضالهم العادل .

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن قضية فلسطين من المشاكل التي شغلت المنظمة العالمية منذ انشائها تقريبا . وفي هذه الاثناء نشأت في المنفى أجيال عديدة من الفلسطينيين الملتزمين بإصرار بنيل حقوقهم وطموحاتهم المشروعة ، محرومين من حقهم في وطنهم الخاص أو نشأت وعاشت في ظل الاحتلال والهيمنة الاجنبيين .

Digitized by UNOG Library

وآخر موجات القمع التي تمارس ضد السكان الفلسطينيين في الاراضي الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات المستمرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هي شواهد بليغة على استمرار اسرائيل في محاولتها إضفاء الشرعية على الحالة التي أوجدتها بالاحتلال والضم . إن تصاعد ثورة الفلسطينيين ومقاومتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة يوضح بجلاء أن هذه المحاولات والسياسات غير مقبولة ولها حدودها بغض النظر عن القوة والقمع التي تقف وراءها .

إن أزمة الشرق الأوسط ، ما فتئت ، منذ أربعة عقود ، من أشد مصادر التوتر الدولي خطورة . وبالتالي ، فليس من قبيل المصادفة أنه ، طوال تلك الفترة الطويلة التي شهدت أربع حروب دموية أصبح من الواضح أن كل تأجيل لحل هذه المشكلة يمكن أن تترتب عليه آثار لا يمكن التكهن بها ليس بالنسبة لهذه المنطقة فحسب وإنما بالنسبة للحالة الدولية برمتها .

كذلك أصبح من الجلي أكثر من أي وقت مضى أن السبيل الوحيد للتوصل إلى تهدئة دائمة للتوتر في المنطقة وبدء عملية إيجاد حل سياسي شامل للأزمة في الشرق الأوسط وللمسألة الفلسطينية ، التي هي لب المشكلة ، تكمن في تنفيذ القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الامن . وذلك يستلزم الانسحاب العاجل والتام للقوات الاسرائيلية من كل الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، وإقرار الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإنشاء دولته الخاصة به تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والاحترام الكامل لحقوق كل البلدان والشعوب في السلم والأمن داخل حدود معترف بها دوليا .

إن المناقشة التي جرت داخل الامم المتحدة في السنوات الاخيرة تؤكد أن المجتمع الدولي لم يعد مستعدا لأن يتقبل الحالة الناجمة في الشرق الأوسط عن سياسة القوة والتوسع والضم التي تنتهجها اسرائيل ، لاسيما محاولتها قمع الهوية الوطنية والوعي الوطني لدى الشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

وثمة موافقة اجماعية تقريبا تشارك فيها بلدان عدم الانحياز كلها على أنه ينبغي أن تقوم الامم المتحدة بدور رئيسي نشط في السعي من اجل ايجاد حل عادل وشامل للمشكلة الفلسطينية ذات الابعاد السياسية والدولية والقانونية والانسانية والاخلاقية الكبيرة . هذا هو الدّين التاريخي والالتزام اللذين تدين بهما الامم المتحدة والمجتمع الدولي لمأساة الشعب الفلسطيني .

وبالتالي ، فإنه من المفهوم تماما أن تحظى بالمزيد من القبول والتأييد المبادرة الخاصة بعقد مؤتمر سلم دولي بشأن الشرق الاوسط التي قدمت في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة على أن يشارك فيه كل الاطراف المعنية مباشرة على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، لاحظنا ما بينه الامين العام في تقريره من أن :

"هذه الاتجاهات الايجابية ، بالاضافة الى اتفاق الآراء الدولي المتزايد لصالح التبكير بعقد المؤتمر ، تتطلب منا توحيد الصفوف والاستفادة من الاساس الذي تم ارساؤه حتى الآن" (A/42/714 ، فقرة ٣٤) .

وفي رأينا ان تحقيق هذه المبادرة بعد سنوات من النزاع واراقة الدماء هو السبيل الواقعي الوحيد لتحقيق تسوية دائمة وعادلة لمشكلة فلسطين وبدونها لا يمكن اقامة سلام مستقر في الشرق الأوسط .

ولذلك فمن المشجع أنه قد جرت منذ الدورة الماضية للجمعية العامة مشاورات واسعة النطاق في اطار مجلس الامن ومع الاطراف المعنية مباشرة بهدف التوصل الى صيغ مقبولة بوجه عام من أجل عقد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط .

وقد أيدت يوغوسلافيا جميع الجهود البنّاءة الرامية الى ضمان عقد المؤتمر الدولي تأييدا تاما . وعلى نفس المنوال نؤيد أيضا جهود الامين العام في اطار الولاية المخولة له بمقتضى قرارات الجمعية العامة ذات الصلة . ونرى أن أهم جهد من بين تلك الجهود هو كفالة اشتراك وتمثيل الشعب الفلسطيني في المؤتمر على نحو مرض وعلى قدم المساواة اذ بدون اشتراكه لا يمكن البت في أي قرار يتعلق بمصيره .

لقد اتخذت بلدان عدم الانحياز موقفا واضحا لا لبس فيه من المؤتمر الدولي في اجتماع قمتها في هراري بزمبابوي . وقد نشطت أيضا لجنة التسعة لبلدان عدم الانحياز المعنية بفلسطين ، في اطار الولاية المخولة لها بمقتضى قرارات مؤتمر القمة في هراري ، ونتائج الاجتماعات الوزارية المنعقدة هذا العام في هراري وبيونغ يانغ ونيويورك في جهودها الرامية الى عقد المؤتمر . وفي هذا الصدد ، وجهت لجنة التسعة نداء في اجتماعها في هراري لجميع البلدان والمنظمات الدولية وللرأي العام العالمي لكي يبذلوا كل ما في وسعهم من أجل تشجيع ومؤازرة جميع الجهود الرامية الى عقد المؤتمر الدولي ، وأحد أهدافه تمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه غير القابلة للتصرف ، ولاسيما حقه في اقامة دولته الخاصة به .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرى أن جميع الشروط الضرورية أصبحت موجودة لكي تخطو الجمعية العامة في هذه الدورة خطوة حاسمة الى الأمام بترجمة المناخ المواتي للغاية والتأييد الذي حظي به الاقتراح الى تنفيذ هذه المبادرة في وقت مبكر . ونحن ندرك بطبيعة الحال جميع العقبات والمصاعب التي تعترض طريق عقد المؤتمر . كما أننا ندرك أيضا أن أمامنا طريقا طويلا تكتنفه مشاورات صعبة وصياغة اتفاقات .

والأسباب الرئيسية لذلك واضحة لنا . وتأتي أصعب المقاومة لعقد المؤتمر من جانب اسرائيل - التي لا تريد أن تتخلى عن أطماعها في فرض نفسها كعامل مسيطر وكحكم في الشرق الأوسط ، وعن محاولاتها إملاء شروط الحل ونتيجته - كما تأتي المقاومة أيضا من جانب بعض الدوائر ذات النفوذ خارج نطاق المنطقة ، والتي لا تريد بحكم تصوراتها السياسية أن تقبل بأن تحقيق حل عادل لمشكلة فلسطين على أساس ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف هو السبيل الوحيد لتحقيق سلم دائم في المنطقة . غير أنه ينبغي التذكير بأن أي محاولة لفرض حل لا يضمن هذه الحقوق سيكون مآله الفشل .

ونحن نعتقد أن المناقشة الدائرة حول مشاريع القرارات المتعلقة بقضية فلسطين وتأييد تلك المشروعات من شأنه إعطاء دفعة قوية وجديدة لتكثيف الجهود والاتصالات والمشاورات في اطار مجلس الأمن ومع الأطراف المعنية مباشرة وكذلك مع جميع من يستطيعون الاسهام في حل المشكلة . وفي نفس الوقت ، لا ينبغي السماح للمعارضة التي تمارسها دوائر سياسية معينة في اسرائيل ، وللجمود المؤقت للحالة أن يثبطا تلك الجهود ويشلاها . ولهذا فنحن نؤيد تأييدا تاما استمرار جهود الأمين العام الرامية الى تخطي الصعاب القائمة حاليا وتعزيز فكرة عقد المؤتمر الدولي . ومما له أهمية خاصة في هذا الصدد ، أن تقوم البلدان التي تستطيع التأثير سياسيا على اسرائيل بممارسة الضغط على العناصر التي تعرقل العملية السلمية وتعترض طريقها . ذلك لأن كل تأجيل للتسوية مشحون بالمخاطر وآثار ذلك لا يمكن تصورها في الوقت الراهن .

Digitized by UNOG Library

السيد محمد عبدالله أبو الحسن (الكويت) : تنعقد دورة الجمعية العامة هذه في عام يكتسب أهمية تاريخية خاصة بالنسبة لقضية فلسطين . فهو العام الثمانمائة بعد تحرير القدس من الحملات الصليبية الأوروبية في معركة حطين التي قادها البطل العربي صلاح الدين ، والعام السبعون بعد اصدار وعد بلفور المشؤوم الذي أعطى خلاله من لا يملك وعدا لمن لا يستحق ، هذا الوعد الذي جاء على أساس مقايضة أرض فلسطين بالمساندة اليهودية للحكومة البريطانية المنتدبة عليها .

انه أيضا العام الاربعون بعد صدور قرار الامم المتحدة الشهير لتقسيم فلسطين ، كما أنه العام العشرون لاحتلال الكيان الصهيوني لبقية أراضي فلسطين والقدس الشريف وزحف قواته لتحتل أراضي عربية أخرى ، والعام الخامس للغزو الاسرائيلي البربري للبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا واحتلال المزيد من الاراضي العربية لتكتمل حلقة التآمر ولينتبه الرأي العام ، لاسيما في العالم المتحرر من النفوذ الصهيوني ، الى حقيقة اسرائيل العدوانية وطبيعتها التوسعية بعد أن تحطمت أسطورة الجيل الوديع المحاط بالذئاب المتوحشة وانكشفت نوايا مروجيها العنصريين .

كلنا نعلم أن قضية هذا الشعب العريق المغتصب لم تحظ بالاعتراف الواجب في ساحات العمل الدولي الا في السنوات القليلة الماضية وبعد أن تخلصت دول العالم الثالث من ربقة الاستعمار في الخمسينات والستينات . لقد جاء عصر التحرر وعودة السيادة الوطنية لأغلب الشعوب ليكون مجالا لنسمع أخيرا كلمة الحق في المسألة الفلسطينية بمنظمتنا هذه ومن ورائها مختلف ساحات العمل الدولي . واليوم وبعد مرور كل هذه السنوات على الشعب الفلسطيني وهو يرزح تحت الاحتلال وفي منفاه ومعاناته لا زلنا نجد عجرفة القوة والاحتماء بها في مغالطة التاريخ عائقا كبيرا أمام استرداد أمة بكاملها لحقوقها المشروعة والمعترف بها من قبل الأغلبية الدولية الساحقة .

فعلى مرأى ومسمع من الأسرة الدولية تمضي اسرائيل سادرة في غيها وغطرستها بادامة الاحتلال غير عابئة بالقرارات العديدة التي تم اتخاذها بهذا الشأن . ان كل ما يجري في الأراضي العربية المحتلة من ممارسات غير شرعية وغير انسانية لا يرتبط

Digitized by UNOG Library

بعمر الاحتلال أو حتى قيام اسرائيل ، بل يتعداه الى أبعد من ذلك بكثير ، اذ انه يرتبط بالعقيدة والفكر الصهيوني ، وبما أن الفلسفة الاساسية للصهيونية هي أن أرض فلسطين في الواقع هي أرض اسرائيل وان على الشعب الفلسطيني أن يترك أو أن يجرى اخراجه إما بالقوة أو بالضم التدريجي لاراضيه ، فقد قام الصهاينة بكل الاعمال الفظيعة وكل الاجراءات القمعية لجعل حياة السكان في الاراضي العربية المحتلة جحيما لا يطاق لدفعهم للهجرة وفسح المجال للمزيد من اليهود ليحلوا محلهم* .

---

* شغل الرئيس مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وضمن مخطط مدروس لتحقيق غاياتهم قامت السلطات الاسرائيلية بممارسة الظلم بشتى أنواعه لمسخ الشخصية الفلسطينية . ومن هذه الاعمال :

أولا ، تدمير الكيان السياسي في الاراضي المحتلة عن طريق طرد سكانها العرب وتضييق الخناق عليهم لتشريدهم وإبعاد رؤساء البلديات المنتخبين وحل المجالس النيابية المنتخبة بالاضافة الى تدمير الرموز الفلسطينية بمعاقبة من يحمل علما أو خريطة فلسطينية .

ثانيا : تدمير العمود الفقري الثقافي والاجتماعي عن طريق اغلاق الجامعات والمدارس ومعاهد التعليم وحظر الكتب وفرض الرقابة على الصحف ومضايقة المفكرين والكتاب والشعراء وطردهم وإبعادهم .

ثالثا ، تهشيم البنية الاقتصادية عن طريق السيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة ومضايقة المزارعين بالتحكم في محصولهم ومنتوجاتهم والسيطرة عليها . وفي حالة شعب هو زراعي من الاساس كالشعب الفلسطيني فان وسائل العيش هي الارض والماء ؛ وان السيطرة عليهما تجعل حياة هؤلاء المزارعين جحيما لا يطاق بالاضافة الى تدمير أساس سبل كسب عيشهم .

رابعا ، ارهاب السكان المدنيين في الاراضي المحتلة سواء بفرض سيطرتها العسكرية ضدهم أو باستخدام قوة الشرطة الغاشمة التي لا تتورع عن القيام بالبطش بالفتيان الذين يلقون عليهم الحجارة . والادهى والامر أن المستوطنين اليهود أخذوا يشكلون وحدات للدفاع المدني للبطش والتنكيل بالسكان المدنيين العزل الذين ليس لهم من معين سوى المواثيق والقوانين الدولية التي تخرق ليل نهار على مسمع ومرأى من الهيئات والمنظمات الدولية .

ان هذه الجرائم والممارسات اللاإنسانية ابتدأت ولم تنته بعد ، إذ مازال في جعبة سلطات الاحتلال الاسرائيلية مزيد من الافعال والممارسات اللاشرعية .

مما يؤخذ على بعض الدوائر الغربية أنها أمام كل ما يحدث على الساحة الفلسطينية فانها إما أن تكتفي في أسوأ الحالات ببيانات شجب مباشرة أو تتعمد إلصاق

Digitized by UNOG Library

التهم الباطلة مثل وصف كل عمل من أعمال المقاومة الوطنية المشروعة للاحتلال بأنه عمل إرهابي . فلا مصداقية أو جدية لكل من يتجاهل كل أولئك الفلسطينيين الابرياء الذين يعيشون تحت قهر الاستعمار الصهيوني وذل عنصريته أو يعانون محنة التشرد خارج الارض الفلسطينية المحتلة وقسوة الاعتداءات الاسرائيلية عليهم حتى في مخيمات اللاجئين .

الا أن استمرار انكار الحقوق الفلسطينية والاحتلال وسياسات العدوان والتوسع وقمع أصحاب الارض والمراهنة على القوة الغاشمة لن يطمس القضية الفلسطينية العادلة ولن يقوض طموحات أصحابها وكفاحهم من أجل الاستقلال والعودة لاراضيهم . ولن تكل أمامها الشرعية الدولية من الاصرار على معالجة المسألة الفلسطينية من خلال الاطر القانونية الدولية المتعارف عليها ، ومن أهمها الدعوة لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وعلى قدم المساواة مع سائر الاطراف وفقا لقرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ .

واذ تدعم الكويت بقوة عقد المؤتمر الدولي هذا تود أن تعيد الى الاذهان التأييد الذي أعرب عنه مؤتمر القمة العربي غير العادي والذي انعقد قبل أسبوعين في المملكة الاردنية الهاشمية ضمن اطار دعم الامة العربية للجهود السلمية والمبادرات التي تسعى الى تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة . كما لاقى المؤتمر الدولي تأييدا قويا من منظمة المؤتمر الاسلامي الذي تتشرف الكويت برئاسة قمتها الخامسة ومن قبل حركة عدم الانحياز والبلدان الاشتراكية ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ودول الشمال .

تجدر الاشارة الى أن قمة الكويت الاسلامية المنعقدة هذا العام كانت قد أكدت على ضرورة استصدار قرار جديد من مجلس الامن يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة التي تكون عاصمتها القدس الشريف وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

والى أن يتم اصدار مثل هذا القرار وتنفيذ أغراضه يجب على كل محبي السلام والملتزمين بالمواثيق الدولية أن يقفوا بجانب الشعب الفلسطيني في تصديه للارهاب الصهيوني وللمحاولات المستمرة للاستيلاء على بقية أراضيه بالقوة .

السيد بتاركا (ألبانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان المشكلة الفلسطينية من أقدم المسائل التي تتناولها الجمعية العامة بالنظر في كل دورة من دوراتها . وبحق ، فان الحل السريع لهذه المشكلة بتحقيق الحق السيادي للشعب الفلسطيني في أن يعيش حرا ومستقلا في بلاده ، كان دائما مركز الاهتمام منظمتنا والرأي العام العالمي .

ان الشعب الالباني وحكومته قد تابعا ؛ باستمرار وبشعور من القلق والتعاطف المأساة التي مر بها الشعب الفلسطيني لسنوات ، ومعاناته وحرمانه الشديد . ان القضية العادلة لهذا الشعب الشجاع المحب للحرية والمكافح من أجل التحرر ضد العدوان الصهيوني والامبريالي ، كانت دائما قريبة من قلوبنا ويتفهمها شعبنا ، لقد تمتع هذا الشعب ولايزال بتضامننا ودعمنا الكاملين . وقد تأكد ذلك مرة أخرى في البيان الذي ألقاه وزير خارجية جمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية في المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ويستدل من سير الاحداث على أن احتمالات التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية لاتزال ضعيفة . وما لم يتم التوصل إلى حل للقضية العادلة للشعب الفلسطيني ، التي تمثل لب الصراع في الشرق الاوسط ، وما لم يعد الشعب الفلسطيني الى وطنه فانه لن يكون هناك سلم أو هدوء في تلك المنطقة ، ولن يكون هناك حل لمشاكل الشرق الاوسط بشكل عام . ومن المعروف تماما أن الذين يتحملون المسؤولية الرئيسية عن هذه الحالة الخطيرة التي تؤثر تاثيرا مباشرا على مصير أمة باكملها ، فضلا عن تاثيرها على السلم والامن في المنطقة ، هم الصهاينة الاسرائيليون والامبرياليون الامريكيون الذين وقفوا دائما ومازالوا يقفون مؤيدين تماما التاييد ومشجعين كل التشجيع السياسة العدوانية الاسرائيلية والانشطة الاجرامية التي تقوم بها اسرائيل .

وفي تحد سافر وصلف للرأي العام العالمي ، يواصل الصهاينة الاسرائيليون دون انقطاع أعمال الارهاب والاضطهاد وارتكاب الجرائم والمذابح ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وفي لبنان ، لاتزال مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أهدافا دائمة للهجمات وعمليات القصف والابادة الجماعية المحمومة التي ترتكبها اسرائيل . وتعتبر السجون ومعسكرات الاعتقال وأعمال الارهاب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وضد العرب بوجه عام دليلا حيا على المأساة التي يعانيها الشعب الفلسطيني . ان المذابح البشعة التي ارتكبتها اسرائيل في مخيمات اللاجئين في صبرا وشاتيلا والاراضي المحتلة الاخرى بشكل عام ، وعمليات الترحيل الاجباري المنهجي للفلسطينيين والسكان العرب الآخرين من ديار آبائهم وأجدادهم ، والاعمال الاجرامية الاخرى ، هي أمور تكشف أمام العالم كله نوايا اسرائيل الشريرة ، المتمثلة في الترحيل الاجباري والتصفية الجسدية للفلسطينيين واقامة دولة اسرائيل الكبرى بضم الاراضي العربية اليها .

وفي هذه المناسبة ، ينبغي أن نشير مرة أخرى الى أن اسرائيل ما كان يمكنها وحدها أن تواصل هذه السياسة الاجرامية القائمة على ضم الاراضي لولا ما تحصل عليه من مساعدة ودعم شامل من الرجعية والامبريالية العالميين ، ومن الامبريالية الامريكية أولا وقبل كل شيء . ولا يمكن أن يخدع أحد بمناورات واشنطن الدبلوماسية والسياسية

Digitized by UNOG Library

بشأن "التسوية السلمية" المزعومة لمشاكل الشرق الاوسط وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية ، أو بدعايتها حول "محاولاتها" اقناع اسرائيل بحضور المؤتمر الدولي للسلم في الشرق الاوسط والدخول في مفاوضات سلمية مع العرب . ان الشعوب ، خاصة الشعوب العربية ، تبني احكامها على الافعال الملموسة والاعمال العدائية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية ضدها . وتدرك الشعوب والبلدان العربية أن السبب الاساسي الكامن وراء التنشيط الفعلي لدبلوماسية الولايات المتحدة هو الدوايا العدائية والمؤامرات الرامية الى أن تفرض عليها الدخول في مفاوضات مباشرة ومنفصلة مع اسرائيل ، وهي نواياها القديمة لتقسيم الامة العربية وجعلها تتخلى عن قضية الشعب الفلسطيني المقدسة لانشاء دولته الحرة والمستقلة .

ويرى وفد ألبانيا أن زيادة تفاقم الحالة في منطقتي الشرق الاوسط والخليج الفارسي ، فضلا عن المآسي والاحداث المؤلمة التي تجري في لبنان ، هي أمور تستهدف في الواقع توجيه ضربة الى القضية العادلة للشعب الفلسطيني . وقد جرى التخطيط لها بهدف الاضرار بالنضال الذي يخوضه ذلك الشعب وغيره من الشعوب العربية ضد العدوان الصهيوني والامبريالي وعرقلة هذا النضال ، وذلك بتوريط شعوب وبلدان هذه المنطقة في حروب بين الاشقاء وصراعات خطيرة بعضها مع بعض بقصد إبعادها في نهاية المطاف عن الهدف الرئيسي لنضالها ، الا وهو التوصل الى تسوية نهائية للقضية الفلسطينية . كل ذلك أدى الى نشوء حالة خطيرة لحركة التحرير الفلسطينية ولقضية الشعوب العربية قاطبة .

ويتحمل الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات أيضا مسؤولية كبرى عن الحالة الخطيرة السائدة في الشرق الاوسط والضربات التي توجه الى النضال التحرري العادل للشعب الفلسطيني . وكما حدث في الماضي ، فان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات ، بما يقومون به من أنشطة تنافسية وتآمرية مع الولايات المتحدة في تلك المنطقة وما يحتفظون به من روابط علنية مع اسرائيل ، يواصلون تزويد اسرائيل على نحو متزايد بالمستوطنين اليهود الجدد لتعمير المستوطنات الجديدة التي ينشئونها في الاراضي

Digitized by UNOG Library

العربية المحتلة ، وذلك رغم اعلاناتهم ومناوراتهم الديماغوغية للتظاهر بمظهر أصدقاء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، الامر الذي يبين على نحو متزايد أنهم أعداء للقضية الفلسطينية العادلة وللشرق الاوسط كله بوجه عام . وبالاضافة الى ذلك ، فان محاولات موسكو الرامية الى جعل خطتها فيما يتعلق بمؤتمر السلم الدولي في الشرق الاوسط أكثر قبولا تتصل اتصالا مباشرا بجهودها ونواياها التي تستهدف أن تكون شريكا في المساومات الجارية وراء الكواليس من أجل تقسيم مناطق النفوذ والهيمنة في تلك المنطقة .

وليست هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يجد فيها الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى أنفسهم في هذا النضال الذي لا تبدو له نهاية يواجهون مخاطر كبيرة وتهديدات خطيرة لمصائرهم . ان التجربة الطويلة التي اكتسبتها هذه الشعوب في نضالها ضد العدوان الصهيوني والامبريالي والمخططات المعادية للعرب التي تحيكها الدولتان العظميان الرئيسيتان قد دربت هذه الشعوب على أن تتصدى بشجاعة لصعاب وأخطار كثيرة ومتنوعة . ان الشعب الفلسطيني ، رغم ما يتحمله من تضحيات تجل عن الوصف وصعاب لا تنتهي ، يواصل نضاله العادل من أجل استعادة أراضيه التي يحتلها الصهاينة الاسرائيليون . ان النضال الذي يخوضه هذا الشعب من أجل وطنه والحفاظ على هويته الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، يحظى بتأييد الشعوب العربية الشقيقة وكل الامم والشعوب المحبة للحرية والمحبة للسلم في العالم . وتعتبر المبادرات التي قامت بها الحركة الفلسطينية والشعوب العربية من أجل ضم صفوفها وتعزيز وحدتها تطورات ايجابية ينبغي أن نرحب بها ونزيد من تشجيعها . ففي مواجهة الاخطار والتهديدات العديدة التي يتعين على الشعوب العربية أن تقاومها تصبح مسألة تعزيز وحدتها أمرا حتميا الآن أكثر من أي وقت مضى .

لقد كانت قضية فلسطين ولاتزال قضية كل الشعوب العربية . لذلك فان وحدة صفوفها لم تكن ولن تكون أبدا قضية معتقدات دينية أو مشاعر عاطفية . فهي تنبني أولا وقبل كل شيء على مصالحها الوطنية المشتركة ، ونضالها المشترك ضد كل عدو لها ، وعلى القضية المقدسة لتحرير الاراضي العربية واستعادة حريتها واستقلالها .

Digitized by UNOG Library

ان الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ليسوا وحدهم في نضالهم ، اذ تقف الى جانبهم كل الشعوب التقدمية والمحبة للحرية في العالم . والشعب الالباني ، بوصفه صديق مخلص للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، قد أيد وسيؤيد دائما قضيتهم العادلة ونضالهم لتحقيق تطلعاتهم الوطنية المشروعة . ونحن ندين بقوة السياسة العدوانية والانشطة الاجرامية التي يقوم بها الصهاينة الاسرائيليون ، وكذلك ما تقوم به الدولتان العظميان الرئيسيتان الامبرياليتان من مخططات ومؤامرات وأنشطة للهيمنة في الشرق الاوسط ، مما يلحق أضرارا بالغة ويمثل تهديدا خطيرا لمصالح الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية ، وكذلك للسلم والامن في المنطقة .

وختاما ، أود أن أؤكد أن جمهورية ألبانيا الاشتراكية الشعبية والشعب الالباني سيقفان في المستقبل أيضا بقوة لا تلين الى جانب نضال هذه الشعوب . فنحن مقتنعون بأن النضال القوي والموطد العزم للشعب الفلسطيني سوف ينتصر .

السيد ميرينو (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يوافق يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ذكرى مرور أربعين عاما بالضبط على اليوم الذي اتخذت فيه الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية القرار ١٨١ (د - ٢) ، الذي تقرر فيه تقسيم فلسطين جغرافيا وسياسيا الى دولته مستقلتين ، احداهما يهودية والاخرى عربية . وفي حين أن الدولة اليهودية قامت في منطقة جغرافية تبلغ مساحتها ١٤ ٠٠٠ كيلو متر مربع ، فان الدولة العربية لم تظهر قط الى الوجود ، وطرد شعبها وشرد ، رغم أن القرار نفسه قد خصص للشعب الفلسطيني منطقة لاقامة دولتين تبلغ مساحتها ١١ ٠٠٠ كيلو متر مربع . وبذلك نشأت دولة من الناحية الرسمية ، ولكن ولدت معها أيضا أزمة . كما أن قرار الامم المتحدة يكون قد أضفى الطابع المؤسسي على عملية المجابهة وجلب حربا أهلية .

Digitized by UNOG Library

منذ ذلك الحين ، ما برحت الجمعية العامة تبذل جهودها في دراسة بند أدى بالفعل الى صدور أكثر من ٢٠٠ قرار ، إلا أنها لم تتوصل حتى الآن الى حل نهائي لمشكلة تنال على نحو خطير من مصداقية منظمتنا بسبب عدم قدرتها على الاضطلاع بوظيفتها ، في هذه الحالة بعينها ، بوصفها الاداة المناسبة المختصة لايجاد حل سلمي لصراع أدى الى زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط وهدد السلم في هذه المنطقة بصورة خطيرة .

ومن الجلي أن أزمة الشرق الاوسط ستستمر في التردي مادام المجتمع الدولي عاجزا عن منح الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية ؛ ومادام الالاف من الفلسطينيين محرومين من حقهم في العودة الى وطنهم ؛ ومادامت الاراضي العربية الفلسطينية خاضعة للسيطرة الاجنبية .

ونحن نؤيد جهود اللجنة الخاصة والامين العام من أجل التوصل الى تسوية تفاوضية سلمية وشاملة للمشكلة الفلسطينية . ومن ثم ، نؤيد هذه الجهود وكذلك جهود البلدان غير المنحازة من أجل عقد مؤتمر سلام معني بالشرق الاوسط تشترك فيه كل أطراف النزاع ، بلا استثناء ، من أجل إحلال سلم عادل حقيقي ودائم يؤدي الى ترسيخ حق كل شعوب ودول المنطقة في العيش في سلام وأمن وحسن جوار داخل حدود آمنة معترف بها دوليا . وتدعو كولومبيا ، كدولة غير منحازة في أمريكا اللاتينية ، الى التنفيذ الكامل لولاية الامم المتحدة ، ولاسيما على النحو الذي ورد في قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، اللذين أرسيا المبادئ التي يجب تطبيقها من أجل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية .

وكولومبيا مقتنعة بأن الحل النهائي يجب أن يقوم على مبادئ الميثاق التي تشجب استخدام القوة وحيازة الاراضي كأسلاب حرب . والاعتراف المتبادل على قدم المساواة بمصالح كل الاطراف المعنية هو وحده الذي يؤدي الى تحقيق الطمأنينة والرخاء لشعوب وطن تربطنا بها ، بسبب العديد من الظروف والدوافع ، أواصر الدم والثقافة والدين والشخصية .

Digitized by UNOG Library

السيد الشكر (البحرين) : تعتبر قضية فلسطين والشعب الفلسطيني في طبيعتها وجوهرها من القضايا التي تتصل إتصالا وثيقا بأهداف ومقاصد الأمم المتحدة المنصوص عليها في الميثاق وذلك انطلاقا من الدور الذي لعبته وتلعبه في الدفاع عن حقوق الشعوب المناضلة من أجل بلوغ حريتها واستقلالها الوطني وتقرير مصيرها ، ومن أجل توطيد أسس راسخة وعادلة لأمن وسلام العالم . وعلى الرغم من اعتراف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بعدالة قضية الشعب الفلسطيني مازال هذا الشعب محروما من ممارسة حقه غير القابل للتصرف كغيره من شعوب الأرض في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

فالمحنة التي يعاني منها هذا الشعب والمرتبطة بالمأساة ، ليست من الأمور الغامضة أو المشكلات المجهولة . فقد استحوذت على اهتمام المجتمع الدولي منذ بدايتها . فقبل سبعين عاما ، وبالتحديد في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٧ ، تقرر التآمر على مصير قضية فلسطين والشعب الفلسطيني من قبل الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية آنذاك ، حين أصدرت الحكومة البريطانية ، الدولة القائمة بالانتداب في فلسطين ، سرا وتحت جنح الظلام ، إعلان وعد بلفور المشؤوم الذي تعهدت بمقتضاه بمساعدة الحركة الصهيونية العالمية في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين دون علم أو استشارة الشعب الفلسطيني صاحب الحق والارض . وبموجب ذلك الاعلان فقد وهب من لا يملك ما لا يملك الى غير مالكه الشرعي ، إذ منحت الحكومة البريطانية القائمة بالانتداب ما لا تملك ، أي فلسطين العربية ، لاناس لا يستحقونها وغير أصحابها الشرعيين ، أي الصهاينة . واتخذت الحركة الصهيونية العالمية من ذلك الاعلان ذريعة لتهويد فلسطين أرضا وشعبا عن طريق استملاك واقتلاع الاراضي العربية الفلسطينية واجتذاب المهاجرين اليهود من جميع أنحاء العالم بهدف توطينهم مكان الفلسطينيين سكان البلاد الأصليين .

ومنذ اكثر من أربعين عاما خلت ، سلمت بريطانيا قضية فلسطين الى الأمم المتحدة وقامت الجمعية العامة على اثرها في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ باعتماد القرار ١٨١ (د ـ ٢) المتعلق بخطة تقسيم فلسطين التي أدت الى قيام اسرائيل على حساب السواد الأعظم من الشعب الفلسطيني الذي تم تشريده وتشتيته بشتى أساليب الارهاب

Digitized by UNOG Library

والقهر ، حيث تحول الفلسطينيون الى لاجئين في الدول العربية المجاورة وما وراءها . وأصبحت اسرائيل منذ ذلك الحين قاعدة عدوانية استعمارية تشن الحروب المتتالية ضد جيرانها الدول العربية بهدف التوسع وتهويد فلسطين وتشريد شعبها وفرض هيمنتها على المنطقة .

واستطاعت اسرائيل بعدوانها عام ١٩٦٧ تنفيذ خططها بالاستيلاء على ما تبقى من أرض فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومنذ استيلائها على الاراضي العربية المحتلة ، استمرت في انتهاج سياستها التوسعية المتطرفة عن طريق انشاء المستوطنات وتوطين المستوطنين الصهاينة في تلك الاراضي عن طريق فصل وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه ومصادرة ممتلكاته وأراضيه واستيطانها . ومازال الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي يعاني من وطأة السياسة الاستيطانية التوسعية العنصرية الاسرائيلية .

Digitized by UNOG Library

ولم تقف نوايا إسرائيل العدوانية وأطماعها عند حدود الاستيلاء على كامل التراب الفلسطيني وتهجير شعب فلسطين والاعتداء على الدول العربية المجاورة ، وإنما تعدت ذلك ، بقيامها بغزو كامل للبنان وبعدوان على العراق ، بضرب المفاعل النووي العراقي الذى يخضع للتفتيش والمراقبة الدولية ، فضلا عن الإغارة على تونس . ومازال لبنان عرضة للغارات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي تشنها ضد هذا البلد ، ومازالت اسرائيل تحتل جزءا من أراضيه .

إننا اليوم نجد اسرائيل التي قامت على أشلاء الشعب الفلسطيني تمارس منذ عام ١٩٦٧ وعلى مدى عقدين كاملين من الزمن سياسة رسمية محددة المعالم ذات أهداف مرحلة وأخرى آجلة تتلخص في اقتلاع الشعب الفلسطيني من أراضيه واحتلالها وتدمير بنيته الاجتماعية والاقتصادية سعيا منها لطمس تراثه الحضاري العريق والقضاء على عروبته ومحو هويته . ونتيجة لتنفيذ هذه السياسة التعسفية الارهابية يعيش سكان الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت كابوس الاحتلال حقبة تاريخية قاتمة ومظلمة في ظل ما تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بما يعرف "بسياسة القبضة الحديدية" ، والتي اتخذت لها كخطط رسمية غير معلنة أساليب الابعاد والاعتقال الاداري وفرض الإقامات الجبرية والعقاب الجماعي وهدم المنازل وجرف الاراضي ووضع القيود على ممارسة أبسط الحقوق والحريات الاساسية كحرية التعبير وحرية التنقل وحق التعليم والحق في التنمية الاقتصادية الوطنية .

ومما يزيد من خطورة هذه الحقبة ، إن الوضع الذي تعيشه الاراضي المحتلة يعد وضعا فريدا من نوعه . كما أن صور المعاناة التي يقاسيها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال القمعي والارهابي لم يشهد لها التاريخ مثيلا . فالوضع في الاراضي العربية المحتلة لا يمكن تصنيفه كاحتلال عسكري مؤقت تحكمه القواعد والاحكام الدولية . كما انه ليس وضعا استعماريا بالمفهوم الذي عرفته شعوب آسيا وافريقيا . وانما يتميز عن تلك النماذج من حيث جسامة خطورته . إذ هو نمط غاية في الخطورة ، غير مألوف في العلاقات الدولية . وهو عمل عدواني مستمر مخطط له ومرسوم بكل دقة ، يجسده الاحتلال

Digitized by UNOG Library

الاستيطاني السرطاني الذي يسعى الى تغيير طبيعة التركيب السكاني والطابع الجغرافي والديموغرافي لهذه الاراضي ، منتهجا ، كأساليب له ، التهجير التدريجي لأصحاب الاراضي الشرعيين والنزع المنهجي والمخطط له لملكية أراضيهم وممتلكاتهم ، وزرع المستوطنات في هذه الاراضي وإسكانها بالمستوطنين الغرباء عنها .

لا أنوي الاستطراد في استعراض واقع القضية الفلسطينية ببعديها الاساسيين ، الارض والشعب ، فهو معروف وموثق في سجلات الامم المتحدة ولا يحتاج لشرح . وهو واقع مؤلم وخطير لشعب نصفه مشرد من وطنه ، ونصفه الآخر يتعرض يوميا للإبادة الجماعية في ظل ممارسات اسرائيل القمعية دون اتخاذ اجراء رادع من شأنه منع المعتدي من الاستمرار في مواصلة إجرامه .

وعلى الرغم من تزايد إيمان المجتمع الدولي بعدالة قضية الشعب الفلسطيني وإدراكه لضرورة تسوية مجمل الجوانب السياسية لقضية فلسطين باعتماد الجمعية العامة القرارات العديدة ، لاسيما القرار ٣٢٣٦ (د ـ ٢٩) المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ والقرارات اللاحقة ، والتي كان آخرها القرار ٤٢/٤١ المتخذ في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، والتي أعادت الجمعية العامة بمقتضاها تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، وأكدت بموجبها عدم الاستغناء عن إعمال وإحقاق تلك الحقوق في إيجاد تسوية عادلة ودائمة لقضية فلسطين ، بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون تدخل خارجي ، وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية ، وحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم التي شردوا عنها وممتلكاتهم التي اقتلعوا منها ، إلا أن تحقيق ذلك لم يكن ممكنا بسبب رفض اسرائيل لقرارات الجمعية العامة وعدم إذعانها لقرارات مجلس الامن .

وطيلة العشرين عاما الماضية بذلت الامم المتحدة الجهود ، وقامت بالمساعي ، وقدمت المبادرات ، وأدرجت المشاريع ، من أجل تسوية عادلة ودائمة لجوهر النزاع العربي الاسرائيلي للحفاظ على فلسطين من الضياع وللحيلولة دون فرض سياسة الامر الواقع الاسرائيلية . إلا أن تلك الجهود والمشاريع والمبادرات الدولية ذهبت أدراج

Digitized by UNOG Library

الرياح كنتيجة طبيعية لرفض اسرائيل المستمر وتعنتها واستهتارها بكل القرارات والاعراف الدولية . إن الموقف الاسرائيلي الرافض للسلام ، وهو الموقف المعهود الذي لم يتغير ولم يتبدل منذ عام ١٩٦٧ ، قد أثبت بما لا يدع مجالا للشك أو الجدل ، نوايا ومحاولات اسرائيل الحقيقية في فرض الاستسلام في صورة خادعة ، ظاهرها السلام الذي يتفق وأهوائها ، مؤكدة بذلك طبيعتها العدوانية التوسعية ودورها المعادي للسلام والامن في المنطقة كلها . إننا نرى أنه لا سلام إلا السلام القائم على العدل والانصاف الذي يكفل للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الكاملة غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على أرضه العربية الفلسطينية بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد أبدى قادة الدول العربية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، في قمة فاس بتاريخ ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، استعدادهم التام للعمل في نطاق الامم المتحدة من أجل ايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة تستند الى الشرعية الدولية ومبدأ التسوية السلمية العادلة لحل قضية فلسطين .

Digitized by UNOG Library

لقد تقدمت الدول العربية بخطة فاس للسلام بنقاطها الثماني المستوحاة جميعها من قرارات الامم المتحدة باعتبارها أساسا صلبا وأرضية صالحة لحل سلمي عادل ومشرف لقضية فلسطين . هذا المشروع العربي للسلام رفضته اسرائيل كما رفضت وضربت بعرض الحائط المشاريع والمبادرات السلمية الاخرى منذ عام ١٩٦٧ لا لكونها لا تكفل لاسرائيل الهيمنة التامة على كامل التراب الفلسطيني فحسب ، بل لانها لا تشبع نهمها في السيطرة على المنطقة بأسرها .

وعلى الرغم من رفض اسرائيل المستمر للاستجابة الى أى تسوية سلمية في نطاق الامم المتحدة إلا أن ذلك لم يثن القادة العرب عن التمسك بالشرعية الدولية ودعم المحاولات والجهود والمساعي السلمية الهادفة الى تحقيق سلام عادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي وفقا لقرارات الامم المتحدة وعلى أساس استرجاع كافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس الشريف واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها .

وفي هذا الصدد ، وانطلاقا من احساس القادة العرب بمسؤولياتهم الدولية التاريخية فقد أيدوا في قمة عمان ، بالاردن بتاريخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، واشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة .

إننا نرى أن الامم المتحدة مدعوة أكثر من أى وقت مضى لدعم جهود السلام الرامية الى عقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط وفقا لما أوصت به اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف في الفقرتين ٩٤ و ٩٥ من تقريرها الصادر في الوثيقة A/42/35 . وأود أن أؤكد ، في هذا الصدد ، تأييد وفد بلادى لتوصيات تلك اللجنة الواردة في ذلك التقرير . كما نشاطر اللجنة اعجابها بصلابة ووحدة الشعب الفلسطيني الصامد ووقوفه بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ضد الاحتلال .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أحيي باسم البحرين من هذا المنبر صمود الشعب الفلسطيني وشجاعته التي تمثلت في الانتفاضات الشعبية العديدة التي شهدتها الاراضي العربية المحتلة في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة طوال العام الماضي ، تعبيرا أصيلا عن معارضته ورفضه للاحتلال . ويحدونا الامل أن تتحرك الاسرة الدولية لمناصرة هذا الشعب المكافح وشد أزره عن طريق تقديم المساعدات والدعم المادى والسياسي والمعنوى لنضاله العادل لبلوغ حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف . كما نناشد جميع الدول ، ولاسيما الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، ان تحجب عن اسرائيل مساعداتها المالية والعسكرية والسياسية التي من شأنها دعم وإدامة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وبالتالي تعطيل الجهود الدولية الرامية الى إحلال السلام العادل والدائم في المنطقة .

لقد علمنا التاريخ أن السلام الذى لا يتم إرساؤه على دعائم العدل والإنصاف يعتبر سلاما هشا مآله الزوال والفشل . ومما لا جدال فيه انه مهما طال أمد الاحتلال واشتدت صور المعاناة والمحن فلا بد أن ينجلي هذا الليل الطويل المظلم . فالقهر والظلم والقمع لا يولد سوى التحدى والاصرار والتصميم على استرجاع الحقوق المشروعة . وأبلغ دليل على ذلك ما نشهده من صمود بطولي في الاراضي العربية المحتلة ، ومن انتفاضات شعبية متصاعدة تعبر عن تشبث الشعب الفلسطيني بأرضه رغم كل محاولات القهر والتعسف والطغيان ، وتثبت بالبرهان الساطع والمتجدد أصالة هذاالشعب الذى زادته المحن إيمانا بحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف وبحتمية ممارسته لحقه في تقرير المصير ـ تلك المحن الفريدة من نوعها ، والتي قلما تعرض لمثلها شعب آخر من قبل .

لذا فإن وفد بلادى يأمل من الجمعية العامة أن تتمكن بعد مرور أكثر من أربعين عاما على معالجتها لقضية الشعب الفلسطيني ومحنته ومأساته أن تتمكن من إقرار وتبني القرارات الفعالة التي من شأنها ايجاد حل عادل ودائم لهذه القضية بما يجبر اسرائيل على الخضوع والإذعان للارادة الدولية ويمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف .

Digitized by UNOG Library

وقبل أن أختتم كلمتي هذه أود أن أشيد بالجهود الدؤوبة التي لا تعرف الكلل لأعضاء اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على زيادة الوعي والتفهم الدوليين لقضية فلسطين . وأود في هذا الصدد أن أنوه بصفة خاصة بجهود رئيس اللجنة سعادة ماسامبا سارى سفير السنغال . واننا لنأمل أن لا يمضى وقت طويل قبل أن نرى الشعب الفلسطيني وقد نال حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف في أرضه ووطنه وتمكن من إقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية

السيد كيكوتشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : دأبت الامم المتحدة ، طوال سني عمرها ، على تركيز اهتمامها على المشاكل المعقدة والاحداث العاصفة في منطقة الشرق الاوسط . وفي الآونة الاخيرة استأثرت الحالة المتوترة للغاية المحيطة بالصراع الايراني ـ العراقي بقلق المجتمع الدولي . انني لا أنوى التقليل من إلحاحية الحاجة الى ايجاد حل مبكر لهذا الصراع المفجع ، ولكني اعتقد أنه يتعين علينا أن نحرص على ألا يصرف هذا الصراع أنظارنا عن قضايا المنطقة الملحة الاخرى التي طال عليها الزمن ، وفي مقدمتها بطبيعة الحال قضية فلسطين .

Digitized by UNOG Library

وعلى مر السنين كانت اليابان ترى دائما أنه بما أن القضية الفلسطينية تعتبر لب مشكلة السلام في الشرق الأوسط ، فإن حلها يعتبر ذا أهمية حيوية . ومن المسائل الأساسية المتعلقة بالحالة الفلسطينية ما إذا كان المجتمع الدولي ملتزما حقا بمبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير لكل الشعوب بموجب ميثاق الأمم المتحدة . وجوهر الأمر ليس المصالح الاقتصادية والسياسية لشعوب المنطقة فحسب ، ولكن أيضا حق الإنسان الأساسي في العيش في سلم وأمن . ومن الخطير والغريب في آن واحد أن نعتقد أن الرغبة المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير يمكن تجاهلها إلى ما لا نهاية ، ولكن يكون من الخطأ أيضا أن نعتقد أن حق الشعب الاسرائيلي في العيش في سلم وأمن يمكن إنكاره . وإذا أراد المرء أن تحترم حقوقه بالكامل ويسلم بها ، فعليه أيضا أن يسلم بحقوق الآخرين ويحترمها .

ورغم ان احتمالات تسوية عاجلة للقضية الفلسطينية لا تزال قاتمة ، ينبغي على المجتمع الدولي أن يؤيد بحزم الجهود التي تبذل من أجل تحقيق السلم في الشرق الأوسط . وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأؤكد من جديد موقف حكومة اليابان بشأن الشرق الأوسط ككل . وإنني أفعل ذلك إيمانا مني بأن هذا الموقف يمكن أن يكون أساسا للجهود الدولية من أجل تحقيق سلم عادل ودائم في المنطقة .

أولا ، ينبغي أن يكون السلم في الشرق الأوسط عادلا ودائما وشاملا .

ثانيا ، ينبغي أن يتحقق هذا السلم عن طريق التنفيذ العاجل والكامل لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتسليم بها ، بما فيها حق تقرير المصير ، بموجب ميثاق الأمم المتحدة .

ثالثا ، ينبغي استكشاف كل طريق يؤدي إلى تحقيق هذا السلم مع المراعاة التامة للمتطلبات الأمنية المشروعة لبلدان المنطقة وطموحات كل الشعوب في المنطقة ، بما فيها الشعب الفلسطيني .

رابعا ، ترى اليابان أن منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني . ومن ثم تعتقد اليابان أنه من أجل دفع قضية السلم في الشرق الأوسط ، من الضروري أن

Digitized by UNOG Library

تعترف كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بموقف كل منهما وأن تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلم .

ومن الضروري من أجل أن يثمر أي جهد لتحقيق السلم ، أن تبدي الأطراف المعنية استعدادها للدخول في مفاوضات وأن تتحلى بالمرونة في عملية المفاوضات ذاتها . وفي المقابل ، يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية ضمان عدم تجاهل المواقف الصريحة هذه ، أو التقليل من شأنها ، بل ينبغي عليه أن يشجعها حتى تتطور إلى عملية سلام كاملة تستند إلى دعم دولي واسع النطاق .

وفي هذا السياق تؤيد اليابان فكرة انشاء إطار دولي للتسوية السلمية . وإذا كان هذا الاطار سيسهل حقا عملية السلم ، فإن اليابان متفتحة ومرنة فيما يتعلق بشكلياته . وبالتالي ، صوت وفدي في السنة الماضية مؤيدا القرار ٤٣/٤١ دال ، الذي يطالب ، بين جملة أمور ، بانعقاد مؤتمر دولي معني بالسلم في الشرق الأوسط .

من المؤكد أن هناك خلافات في الرأي فيما يتعلق بهذا القرار ، كما أن هناك عقبات كثيرة تعترض تنفيذه ، ولكن مما يشجعني أن ألاحظ من تقرير الأمين العام أنه ، على عكس تجربة السنوات الماضية ، ليس هناك عضو واحد في مجلس الأمن يعترض من حيث المبدأ على فكرة انعقاد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة . وبهذه المناسبة أود أن أعرب عن تقدير اليابان للأمين العام وأن أؤكد له تأييدها المستمر لجهوده الرامية إلى الشروع بعملية سلمية تؤدي إلى سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط .

إن سياسة اسرائيل المتعنتة الخاصة بإقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة تعتبر عقبة في طريق أي جهد لتحقيق السلم . ولا يمكن لليابان أن تتجاهل سياسة ذلك البلد من أجل أن يغير من جانب واحد طابع الاراضي العربية المحتلة ، مثل ضم القدس الشرقية ومرتفعات الجولان .

إن المصادمات المتكررة بين الفلسطينيين والسلطات الاسرائيلية في تلك الاراضي تسبب لنا قلقا بالغا . وبينما نجد أن كلا من تلك المصادمات قد وقع نتيجة لظروف معينة ، فإننا ينبغي أن نلقي الضوء على السبب الرئيسي لتلك المصادمات ، ألا وهو استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية .

Digitized by UNOG Library

وبينما لا توافق حكومتي بأي حال من الأحوال على احتلال اسرائيل لتلك الأراضي ، فإنها تناشد اسرائيل بقوة أن تبذل جهودا خاصة لحماية حقوق الانسان بالنسبة للشعب الفلسطيني بما يتفق تماما مع اتفاقية جنيف الرابعة . وتطالب اليابان اسرائيل أيضا بأن تبدي رغبة مخلصة في السلم بانتهاج طريق نزيه وعادل في ادارتها للأراضي الخاضعة لاحتلالها .

وتبذل اليابان جهودها لتهيئة الظروف التي تؤدي إلى تسوية سلمية للمشكلة . وفي هذا السياق يؤيد بلدي فكرة عقد مؤتمر دولي . وقد تتضح جهود اليابان على نحو أكثر تحديدا في الدعم الذي تقدمه إلى وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ، التي تلعب دورا مزدوجا في تلبية احتياجات الشعب الفلسطيني وفي تعزيز الاستقرار الاقليمي . واليابان بالاضافة إلى اسهامها بالمال والغذاء اللذين تقدمهما إلى الأونروا منذ ١٩٦٥ ، بدأت في عام ١٩٨٥ بتقديم المساعدة التقنية أيضا . وهي تتعاون أيضا مع الأونروا في مشروعها الخاص بإقامة مدرسة جرش الابتدائية النموذجية في الأردن .

لقد شهدنا أمثلة كثيرة للغاية من البلدان التي تحاول حل نزاعاتها باللجوء إلى الوسائل العسكرية ، ولكن التاريخ قد بيّن مرارا وتكرارا أن أي حل يفرض بالقوة العسكرية لن يدوم . وينطبق هذا بصفة خاصة على الشرق الأوسط ، حيث شهدنا اندلاع الصراع تلو الآخر . وينبغي أن تتعظ كل الأطراف المعنية بعبر التاريخ وأن تعمل من أجل ايجاد حل سلمي عن طريق المفاوضات .

ولا ينبغي أن يتخلى أي طرف عن هدف السلم . وإنني واثق من أنه يوجد بين كل الأطراف المعنية عناصر مستعدة للدخول في محادثات السلم ، ومسؤوليتنا أن نشجع هذه العناصر على أن تعبر عن رأيها وتطالب ببدء المفاوضات .

وفي الختام ، أود أن أحث كل شعوب الشرق الأوسط على أن تنظر إلى تقاليدها الثرية والعريقة لتجد الحكمة التي تؤدي بها إلى الحل السلمي . وشعب فلسطين ، بصفة خاصة ، لديه امكانيات كبيرة للاسهام في الاستقرار والرخاء الإقليميين . ولهذا يراودني الأمل الوطيد بأنه سوف يحصل في القريب العاجل على حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ويصبح عامل استقرار حقيقي في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

السيد اودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : مما لا ريب فيه أن سنة ١٩٨٧ ستسجل في تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه بوصفها سنة احتفالية أو على نحو أكثر تحديدا سنة للاحتفالات المريرة . فثمة أحداث معينة تمثل علامات بارزة ونقاط تحول في تاريخ الشعب الفلسطيني ومصيره . وهي لا تمثل أحداثا تاريخية هامة فحسب بل إنها ندوب في جسد هذا الشعب .

لقد مضى أربعون عاما منذ أن حرم الشعب الفلسطيني من حقوقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني التي تسلم بها الامم المتحدة . ومضى عشرون عاما منذ أن احتلت اسرائيل الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية وما يربو على خمس سنوات منذ احتلالها لجنوب لبنان . وأخيرا ، ينبغي أن نذكر أنه قد مضى سبعون عاما منذ أن صدر ما يسمى بوعد بلفور الذي يشكل مأساة الشعب الفلسطيني .

تتعرض الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ لاجراءات إرهابية وقمعية عنيفة ووحشية . وهذا هو ما قاله السيد ليبوفيتس ، الاستاذ في الجامعة العبرية في القدس الذي لا يمكن لاحد التشكيك بوطنيته حيث ذكر ما يلي :

"إن ما حدث في حزيران/يونيه ١٩٦٧ قد حول اسرائيل إلى قوة غازية وأداة للهيمنة العنيفة على شعب آخر . وتمثل اسرائيل في الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ دولة استعمارية تسيطر على شعب آخر بالقوة العسكرية" .

وفي حقيقة الامر ، وعلى مر العقود القليلة الماضية ذرف الشعب الفلسطيني الكثير من الدموع ونزف الكثير من الدماء . غير أن الشعب الفلسطيني معروف بمقاومته وليس من الممكن لاي قمع أن يوقف نضاله في سبيل التحرير الوطني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . إن هذا الشعب الذي يواصل بشتى الطرق نضاله العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي بالرغم من المعاناة التي واجهها نتيجة لسياسة الدوائر الصهيونية

Digitized by UNOG Library

الحاكمة في اسرائيل يؤيد الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي للمشكلة الفلسطينية من شأنه أن يزيل مصدر التوتر في الشرق الأوسط .

وبالرغم من التأييد الدولي واسع النطاق لقضية الشعب الفلسطيني والجهود المبذولة في الأمم المتحدة من أجل إنهاء النزاع العربي - الاسرائيلي لا تزال القضية الفلسطينية تشكل موطن ألم مستمر . وكما ذكرت سابقا ، فمنذ ما يقرب من أربعين عاما وهذه المسألة تناقش في منظمتنا ، وقد أبصرت أجيال كاملة النور وشبت في الشرق الأوسط وأصوات الحرب الشريرة تصك مسامعها . ولا يمكن للخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها شعوب الشرق الأوسط ، وبصفة خاصة الشعب الفلسطيني الذي عانى طويل نتيجة للنزاع العربي - الاسرائيلي ، أن تحصى .

وان المسؤولين عن استمرار النزاع في الشرق الأوسط دون حل معروفون تماما . وفي مقدمتهم تأتي اسرائيل التي مارست منذ سنوات عديدة وحتى الآن سياسة توسعية عدوانية إزاء الدول العربية وشعوبها وتواصل احتلالها غير الشرعي للأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وترفض باصرار استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . ووقعت كل من مصر والأردن وسوريا ولبنان والدول العربية الأخرى في مراحل مختلفة ضحية للتوسع الاسرائيلي .

إن البيانات الرسمية والممارسات الفعلية للسلطات الاسرائيلية عبّرت مرارا عن نواياها الجلية بضم الضفة الغربية للأردن وقطاع غزة . وقد اقترن استنزاف الأراضي الفلسطينية من الناحية الاقتصادية والتغيير غير الشرعي لوضعها القانوني ومعالمها الديموغرافية وطابعها التاريخي بانتهاج اسرائيل سياسة "القبضة الحديدية" ، حسبما جاء في تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف الذي تنظر فيه الدورة الحالية للجمعية العامة . فهذه السياسة تنتهجها :

"اسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ... في الأراضي المحتلة في محاولة لكبت التأييد الشعبي والأنشطة الرامية الى مقاومة الاحتلال ودعم منظمة

Digitized by UNOG Library

التحرير الفلسطينية . وفي مناسبات متكررة قامت القوات الاسرائيلية بمواجهة المظاهرات والاحتجاجات التي عمت جميع الاراضي ... بالقوة المسلحة" . (A/42/35 ، الفقرة ٢٢)

وفي الاراضي التي صادرها المحتلون قامت شبكة واسعة من المستوطنات الاسرائيلية . وتحاول اسرائيل أن تعيق كل إمكانية لاعادة الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة إلى أصحابها الشرعيين وتعكف على حرمان الشعب الفلسطيني من حقه غير القابل للتصرف ألا وهو حقه في العيش في أرض أجداده .

وتقع مسؤولية عدم التوصل إلى حل المشكلة الفلسطينية أيضا على الشريك الاقدم لاسرائيل و "حليفها الاستراتيجي" . فالحماية الدبلوماسية والسياسية التي تقدمها الولايات المتحدة هي التي تمد تل أبيب بالقوة . ويمكن القول إننا نشهد هذا التكافل السياسي بالفعل في كل دورة من دورات الجمعية العامة . وعلاوة على ذلك ، فإن المساعدة العسكرية والاقتصادية والمالية السخية هي التي تمكّن اسرائيل من مواصلة سياساتها المتهورة في الشرق الاوسط وفيما وراء ذلك .

والجانب الاخر الذي أثر تأثيرا سلبيا بالغا على الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى حل عاجل للمشكلة الفلسطينية هو حالة التوتر العسكري والسياسي السائدة في المنطقة . ومما يشكل مصدر قلق وينذر بخطر بالغ استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية .

لقد ظلت المشكلة الفلسطينية دون حل لفترة طويلة . وان الاذلال والحرمان الذي تعرض له الشعب الفلسطيني يفرض علينا أن نلقي نظرة فاحصة على هذه المشكلة . وإن الاعراب عن الأسف لما يجري للفلسطينيين في عالمنا المعاصر والدور الذي تلعبه اسرائيل في الشرق الاوسط وإظهار الشفقة لا ينفعان بشيء في هذه الظروف . والسبيل الوحيد لحل هذه المشكلة هو بذل الجهود الجماعية الفعالة الرامية إلى تحقيق حل سياسي وشامل لهذه المشكلة المعقدة مع مراعاة المصالح الاساسية لكل الشعوب في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

(السيد اودوفينكو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

وما من شك في أن عدم التوصل إلى حل سياسي للقضية الفلسطينية التي تشكل لب مشكلة الشرق الأوسط هو سبب التوتر المستمر في المنطقة بأكملها فقد بلغ هذا التوتر درجة معينة أصبح يشكل عندها تهديدا للسلم والأمن الدوليين . وإن التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية يقتضي تمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بحقوقه غير القابلة للتصرف في العودة إلى وطن اجداده وفي تقرير المصير دون أي تدخل أجنبي بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وفقا لقرارات الأمم المتحدة المعروفة .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح تماما أن شعب فلسطين العربي له الحق المشروع في المطالبة بأن يسمح له الاشتراك في أية مفاوضات تؤثر إما على قضية فلسطين بحد ذاتها أو على تسوية مشكلة الشرق الأوسط ككل . وهذا يعني أن تشارك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في أية تسوية للشرق الأوسط ، على قدم المساواة مع غيرها من الأطراف المعنية في جميع مراحل المفاوضات .

وقد رافق الدعم الدولي المتزايد لنضال الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف وعي متزايد من جانب الرأي العام العالمي لجوهر هذه المشكلة السياسية الصعبة والمعقدة ، والتي لا يمكن حلها إلا ، وأكرر ، ببذل جهود جماعية وبمشاركة جميع الأطراف المعنية .

وبإمكاننا اليوم أن نلاحظ مع الاغتباط أن هناك تفهما عالميا واسعا لحقيقة أن الطريق الحقيقي للتوصل إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط يكمن في الانعقاد الفوري لمؤتمر دولي . وهذه الفكرة أيدها الأمين العام في تقريره عن هذا البند بقوله :

"أجد مشجا لي في ازدياد اهتمام المجتمع الدولي بفكرة عقد مؤتمر بإشراف الأمم المتحدة على أساس يكون مقبولا للجميع" . (A/42/277 ، الفقرة ٦)

كما يمكن أن نجد دلالة واضحة على ذلك في مسار مناقشتنا لهذا البند في الدورة الحالية للجمعية العامة . ومن الأهمية بمكان في هذا السياق أن نشير إلى نتائج مؤتمر القمة العربي المعقود في عمان ، والذي أكد المشاركون فيه بالاجماع دعمهم لفكرة عقد مؤتمر دولي فوق العادة .

وفي كل عام يسرد ممثلو دول معينة يتكلمون من على هذه المنصة قوائم بالعقبات القائمة والممكنة لعقد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة الشرق الأوسط وقضية فلسطين . ألم يحن الوقت لنعكف على إزالة العقبات السياسية الموضوعة على طريق تسوية مسألة الشرق الأوسط ؟ إن من واجبنا أن نفعل ذلك بطريقة متضافرة وبصبر وبحذاقة وقدرة على مراعاة واحترام آراء كل منا ومطالبه الشرعية وأن نتكلم نفس اللغة السياسية .

Digitized by UNOG Library

لقد قال السيد ميخائيل سيرغيفيتش غورباتشوف ، في مقال نشر دوليا على نطاق واسع تحت عنوان "واقع وضمانات إقامة عالم آمن" ، إنه من أجل التحكم بالصراعات لابد :

"من الاستخدام الواسع لكل وسائل التسوية السلمية للمنازعات والخلافات بين الدول وعرض القيام بمساع للوساطة" .

إن جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تقف وقفة ثابتة وراسخة إلى جانب شعب فلسطين العربي في جهوده لممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف . وهذا موقف مبدئي ما برحنا نعبّر عنه في تأييدنا الدبلوماسي للتطلعات العادلة للشعب الفلسطيني في الامم المتحدة وفي هيئاتها ووكالاتها المتخصصة وفي مختلف المحافل الدولية .

وقد أوكلت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بمهمة بالغة الاهمية للتوصل إلى حل للمشكلة الفلسطينية . وما فتئت جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تشارك في عضوية هذه اللجنة منذ إنشائها للمرة الاولى وتقوم بدور نشيط في العمل المتعدد الجوانب الذي تقوم به هذه اللجنة لتعريف الرأي العام الدولي بجوهر المشكلة الفلسطينية ، ولتعبئة الجهود الرامية إلى تحقيق تسوية شاملة للشرق الاوسط ، وإقامة سلم دائم في ذلك الجزء من العالم .

إننا نقيّم تقييما بالغا العمل الذي قام به السفير ماسمبا ساري ، الممثل الدائم للسنغال ، الذي يتولى رئاسة اللجنة . فاليوم تقوم اللجنة بعمل واسع النطاق ومفيد مع المنظمات غير الحكومية التابعة لمختلف الدول الاعضاء في منظمتنا ، بغية تعبئة الرأي العام في تلك البلدان لدعم الجهود التي تبذل حاليا لحل المشكلة الفلسطينية ، ولتعريف تلك البلدان بالحقائق غير المشوهة المتصلة بالنزاع العربي - الاسرائيلي . ويعطى اهتمام متزايد للحلقات الدراسية والندوات الإقليمية التي تعقدها المنظمات غير الحكومية حول قضية فلسطين ، وتغطي وسائط الاعلام عمل اللجنة تغطية أوسع من ذي قبل ، وهذا يبين دون شك تزايد الاهتمام بمسألة تسوية الشرق الاوسط بشكل عام ، علاوة على وجود قلق جاد حول مستقبل الملايين من الفلسطينيين العرب .

Digitized by UNOG Library

ويعتقد وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن الإسهام القيّم في وضع المبادئ اللازمة لتسوية القضية الفلسطينية وفي اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق هذا الهدف وارد في توصيات اللجنة التي أقرتها الجمعية العامة في دورتها الأخيرة .

وفي ظل الظروف الحالية ، نرى أن الوقت قد حان للإقدام على عمل متأن ودؤوب للاعداد لمؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط له سلطته ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، وبمشاركة جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة .

وفي هذا الصدد نرى أن ولاية هذه اللجنة تمكنها من البدء بتكثيف العمل على المساعدة في تحقيق فكرة إقامة آلية لعقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط ، وذلك في إطار مجلس الأمن . ونعتقد أيضا أن الخطوة المحتملة الأخرى في هذا الاتجاه تتمثل في عقد اجتماعات خاصة للجنة لدراسة الجوانب السياسية المحددة للحالة الراهنة في الشرق الأوسط ، ولمناقشة الخطوات العملية الممكنة مناقشة مستفيضة للقيام بالعمل التحضيري المناسب في إطار مجلس الأمن . ومن شأن العمل التحضيري لهذا المؤتمر أن يساعد أيضا على زيادة الثقة والتفاهم المشترك والتعاون بين جميع الأطراف المعنية من أجل تسوية المشكلة الفلسطينية وجميع العناصر الصعبة التي تشكل النزاع العربي - الاسرائيلي .

ويحث وفد بلادي على اعطاء بعد عملي جديد للجهود الرامية إلى حل المشكلة الفلسطينية والشروع في حوار بنّاء ، ووضع تدابير لبناء الثقة وبالتالي زيادتها بين أطراف النزاع ، والسعي إلى ايجاد حلول سلمية محضة مقبولة لدى جميع الأطراف لهذه المشاكل .

وتعلن جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية من جانبها عن استعدادها لتقديم أي إسهام ممكن في الجهود التي تبذلها منظمتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٣٦٩ (د - ٣٠) الصادر في ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٥ ، أعطي الكلمة الآن للمراقب الدائم لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

Digitized by UNOG Library

السيد الانسي (منظمة المؤتمر الاسلامي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

مرة أخرى تعالج الجمعية العامة قضية فلسطين - وهي قضية تعالجها الأمم المتحدة منذ ولادة المنظمة . لقد انقضت قرابة ٤٠ سنة على بدء نزاع الشرق الأوسط . وشهدت السنوات الطويلة هذه معاناة الشعب الفلسطيني ونضاله العادل من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطني وانشاء دولته الخاصة به . ولكن المجتمع الدولي لم يستطع حتى الآن أن يزيل الظلم الذي عانى منه الفلسطينيون منذ أن سلبت أرضهم وطرد معظم سكانها من ديارهم . ومع ذلك ، في وجه صعوبات قاهرة ، يواصل الشعب الفلسطيني نضاله البطولي من أجل استرداد حقوقه المشروعة في تقرير المصير والحرية والكرامة الوطنية .

إن القضية الفلسطينية هي لب مشكلة الشرق الأوسط ، وتكمن في قلب القضية الفلسطينية مشكلة القدس الشريف ، التي يمثل تفاقمها تهديدا خطيرا لا لاستقرار المنطقة فحسب بل للسلم والأمن الدوليين أيضا .

وترى منظمة المؤتمر الاسلامي أن قضية فلسطين والقدس الشريف هي القضية الرئيسية للأمة الاسلامية ، وذلك بسبب عدالة هذه القضية وبسبب وجود أولى القبلتين وثالث الحرمين تحت احتلال اسرائيل غير الشرعي .

Digitized by UNOG Library

ومنذ ما يزيد على اربعة عقود ما برحت سياسات اسرائيل القائمة على العدوان التوسعي والقمع الوحشي للشعب الفلسطيني ، والتحدي الاستفزازي لارادة المجتمع الدولي والانتهاك الصارخ لجميع قواعد القانون الدولي ، تشكل المصدر الوحيد للعنف الذي لا هوادة فيه والتوتر والحرب في الشرق الاوسط . وإن المخططات النهائية لهذه السياسات واضحة بقدر ما هي عقيمة ، ألا وهي الاغتصاب الدائم للحقوق الاساسية للفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية .

إن اسرائيل ، عن طريق احتلالها للاراضي العربية والفلسطينية ، والاغارة على مخيمات اللاجئيين الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية في البلدان المجاورة ، وزيادة بناء مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة حاليا ، ومصادرة الممتلكات والقيام باستمرار بالاعمال الانتقامية والاعتقالات والاضطهاد للسكان الفلسطينيين ، تحاول اجراء تغييرات ديموغرافية ، وبذلك تحقق أهدافها القائمة على الضم وأحلامها وإحكام قبضتها على الاراضي المحتلة .

وفي هذا الصدد ، ان تقارير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة ، ضمن العديد من الوثائق الاخرى الصادرة عن الامم المتحدة ، تكشف النقاب عن الصورة الحقيقية للفظائع التي ترتكبها السلطات الصهيونية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة . وفي هذه المرحلة ، يتعين عليّ أن أعبّر عن تقدير وإمتنان منظمتنا على الإسهام الذي تقدمه لقضيتنا اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، تحت الادارة القديرة لرئيسها ، السفير ماصامبا ساري . وقيمة تقريرها الاخير المطروح أمامنا واضحة .

يجدر الاعتراف التام بانه من المستحيل حسم مشكلة الشرق الاوسط ككل دون إنشاء دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وأنه من المستحيل بالمثل ايجاد حل لهذه المشكلة المعقدة اذا جرى تجاهل الشعب الفلسطيني في أي مفاوضات . ومن غير المتصور الإدعاء

Digitized by UNOG Library

بأن أي مفاوضات مجدية بشأن قضية فلسطين يمكن أن تعقد دون المشاركة التامة للممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني ، ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المؤسف للغاية أن المبادرات والجهود السلمية الهامة التي يبذلها المجتمع الدولي والمرونة التي تبديها الدول العربية هي وشعب فلسطين في بحثها عن تسوية شاملة ودائمة في الشرق الأوسط لم تلق أي استجابة في اسرائيل . فلقد رفضت اسرائيل وقوضت بصورة منتظمة كل المبادرات السلمية ، ولا تزال موطدة العزم على مواصلة سياساتها القائمة على العدوان والتوسع والضم .

إن عناصر السلم الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط ، رغم أن اسرائيل تنكرها ، معروفة تماما . ولقد أعلنت في عدد من مقترحات السلم .

إن خطة فاس للسلام التي وضعت في عام ١٩٨٢ ، والتي أيدتها تماما منظمة المؤتمر الاسلامي على مستوى اجتماعات قمتها ، تحتوي على عناصر السلم الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط . وقد حددتها الأمم المتحدة أيضا ، وهي تتضمن العناصر التالية : أولا ، استعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة وفي ممارسة تقرير المصير وفي وطن سيادي ؛ وثانيا ، انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف ؛ وثالثا ، الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، وتحقيق العدالة والأمن لجميع الشعوب .

إن موقف منظمة المؤتمر الاسلامي فيما يتصل بقضية فلسطين معروفا تماما . ومؤتمر القمة الاسلامية الخامس ، المعقود في الكويت في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، قد أكد من جديد ضمن جملة امور ، على تمسكه والتزامه الكامل بالمبادئ التالية : أولا ، إن قضية فلسطين ، وهي القضية الأولى بالنسبة للمسلمين ، تشكل لب مشكلة الشرق الأوسط . ثانيا ، ان قضية فلسطين ومشاكل الشرق الأوسط يجب أن تعالج وتحسم باعتبارها كلا لا يتجزأ ؛ ولذا ، لا يمكن أن يكون هناك أي حل جزئي أو حل

Digitized by UNOG Library

لا ينخرط فيه إلا بعض أطراف الصراع أو يشمل بعض أسباب الصراع ويستبعد الأسباب الاخرى ، ولا يمكن أيضا إرساء سلام جزئي ، فلابد أن يكون السلام شاملا لجميع الأطراف . ثالثا ، لا يمكن إلا أن يرتكز السلم العادل في المنطقة على الانسحاب الكامل وغير المشروط لاسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية غيرالقابلة للتصرف للشعب الفلسطيني التي تتضمن حقه في وطنه ، فلسطين ؛ وحقه في العودة الى وطنه وفي استعادة ممتلكاته كما تكفله قرارات الامم المتحدة ؛ وحقه في تقرير المصير دون أي تدخل خارجي ؛ وحقه في أن يمارس بحرية سيادته على أرضه الوطنية وموارده الطبيعية ؛ وحقه في إقامة دولة وطنية ومستقلة وذات سيادة في فلسطين ؛ وجعل القدس الشريف عاصمة لها ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . رابعا ، ان مدينة القدس الشريف ، عاصمة فلسطين ، هي جزء لا يتجزأ من ارض فلسطين المحتلة . ولذا يجب على اسرائيل أن تنسحب منها انسحابا كاملا وغير مشروط وأن تعيدها الى السيادة الفلسطينية . وخامسا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وهي وحدها التي يحق لها أن تمثل هذا الشعب وأن تشارك بصورة مستقلة وعلى قدم المساواة في جميع المؤتمرات والانشطة والمحافل الدولية التي تتناول قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ، بغية استعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .

إن مؤتمر القمة الاسلامي الخامس قد أكد من جديد أيضا على التزام الدول الاعضاء بعقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ، وبمشاركة جميع الاطراف المعنية في الصراع العربي الاسرائيلي ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة معها ، وكذلك جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، بغية تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالموضوع وعقد اجتماع للجنة التحضيرية .

إن الاجتماع التنسيقي الذي عقده مؤخرا وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك ، في ١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ ، قد أكد من جديد مرة أخرى على التأييد

Digitized by UNOG Library

الثابت لمنظمة المؤتمر الاسلامي للقضية الفلسطينية وعلى التزامها بها . وقد أعرب البيان الختامي الذي أصدرته هذه الهيئة ، ضمن أمور أخرى ، عن تمسك العالم الاسلامي بعقد مؤتمر دولي للسلم معني بالشرق الأوسط تمشيا مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٨/٣٨ جيم ، تشارك فيه على قدم المساواة جميع الأطراف المعنية مباشرة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد دلل التاريخ على أن العدوان والسيطرة واستعمال القوة لم تؤد ابدا الى قمع الطموحات والمطالب المشروعة للشعوب من أجل الحرية والاستقلال وتقرير المصير . وإن الكفاح المشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لبلوغ هذه الأهداف النبيلة ليس استثناء .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠

Digitized by UNOG Library